الامر حيث الشكر يغطلا من حيث الزهد والعجد والكل بل نهانا عن الكبر انتهى
وقال عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من
كبر يعني على اخيه المسلم انتهى ما اردنا التغيير بجلبه من كلام هذا الشيخ رضي الله
عنه والثنا هذه قوله فلا نحصر اشياخه وفي كلام الامام الشعراني رضي الله
عنه وفي هذا المعنى تفصيل من كون الشيخ شيخ تعليم او شيخ تربية او شيخ
ترقية قد لخصه شيخ البلاد ومنة الله على العباد سيدي احمد زروق رضي الله
عنه ونفعنا به في غير واحد من تاليفه وعليك بها فان فيها الشفاء من كل داء والدوا
من الدوى داء وانما ذكرت فيها يتعلق بمشايخ الشيخ تبركا بالاقتداء بهم
والا فجمعية الشيخ ليست شرطا في الاتباع ولا في الاعتقاد قد يصل العبد على الولي
بالاخذ عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة بينه وقد يواجهه
بكرمه وفضله من غير واسطة اصلا كما هو منصوص والله اعلم واما مسألة
الاكتفاء بالكتب عن المشايخ ففيها من الاختلاف ما لخصه سيدي زروق في قواعده
وغيرها فراجعه قال الشيخ سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه وانما
يلزم تعيين المشايخ الذين تستند اليهم طريق الانتساب من اراد ان يطرق بلبس
الخرقة فانها رواية والرواية يتعين تعيين رجال سندها وهاذه هداية ومنح
يجذب الله العبد فلا يجعل عليه منة لاستاذ وقد يجمع شمله برسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذا عنه وكفى بهذا اولقد قال لي الشيخ مكين الدين
الاسمر انا ما رباني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عن الشيخ عبد الرحيم
القناوي رضي الله عنه انه كان يقول انا لا منة لاحد علي الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اذا اراد الله سبحانه ان يتفضل على عبده ويغنيه عن الاستاذ فمن حتى لا يكون لاحد
فيه سلف فعل وقال مالك لبعض جلسائه اريد ان اجعلك وزيرا فقال ليس
لي في هذا سلف قال انني اريد ان اجعلك سلفا لمن بعدك انتهى من كتاب
لطائف المنن للامام ابن عطاء الله رحمه الله تعالى وقد اجبته ان اذكر شيئا

من كلام الشيخ زروق رضي الله عنه في الاعتقاد والانتقاد فهي
[illegible] قوله في خاتمة شرح حزب البحر اعلم ان الاعتقاد اصل في كل خير
والانتقاد اصل في كل شر وشرط الاعتقاد عدم الاغترار وشرط الانتقاد
قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه اعتقد ولا تنتقد والنظير لا يجمع
ذا اللمعة من بعض [illegible] قال الفقيه ابو عبد الله القوري
الاعتقاد ولاية والانتقاد جناية فان عرفت فاتبع وان جهلت
فسلم ومبنى التصوف على التصديق والتسليم كما ان مبنى الفقه
على البحث والتحقيق والاصل عندنا حسن الظن حتى يتحقق الانكار وهو
مبنى الامر عند الفقهاء على عكسه حتى يتحقق الاقرار والحذر وقال
[illegible] هذا الحذر [illegible] والحزم [illegible] سلامة الصدر وطلاقة الوجه
الشيخ والمعروف وغاية الجهد انتهى عند جميع واجب التحقق
[illegible] للضرر فينبغي على كل من اعتقد احدا الا يقتصر حتى
يحقق علمه [illegible] ما عرض من نقص من غير موافقة له والا
[illegible] التوفيق انتهى ثم ارجع الى ما نحن بصدده من ذكر مناقب
الشيخ ابي [illegible] اختصار فنقول والله المستعان وعليه التكلان
الباب الاول في ذكر شيء من مناقبه رضي الله عنه ونفعنا به
اعلم ان كرامات هذا الشيخ كثيرة جدا وقد كنت نويت جمعها في
كتب على سبيل التعداد كما فعل الجزائري في مناقب سيدي احمد
بن عروس وغيره كالامام اليافعي رضي الله عنه فرأيت ان ذلك
مما يطول [illegible] فاقتصرت على شيء [illegible]
[illegible] من غير تعداد [illegible]
اراد ان [illegible] من كرامات [illegible] العلم
[illegible] بلده [illegible] عندهم [illegible]

Copyright © King Saud University